(105) وكذا نقل نور الثقلين ـ وهو تفسير للقرآن على أساس الأحاديث على غرار تفسير البرهان ـ أيضاً (27) حديثاً في ذيل تفسير هذه الآية.(1) ولابد من الالتفات إلى أنّ هذه الأحاديث والأخبار تختلف في مفاداتها عن بعض، فليست بأجمعها ناظرة إلى النظرية الأُولى، فلا يمكن الاستدلال بها ـ جميعاً ـ على ذلك لوجوه: أوّلاً: أنّ بعض هذه الأحاديث صريحة في القول الثاني، أو أنّها قابلة للانطباق على القول الثاني، مثل الأحاديث: 6 و 7 و 20 و 22 و 35. وإليك نص هذه الأحاديث: أمّا الأحاديث 6 و 22 و 35 وجميعها واحد راوياً ومروياً عنه وان اختلفت في المصدر، فهي: عن أبي بصير، قال : قلت لأبي عبد اللّه ـ عليه السّلام ـ :كيف أجابوا وهم ذر؟ فقالعليه السّلام : "جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه". ففي هذه الأحاديث ـ كما نلاحظ ـ ليس هناك أي كلام عن الاستشهاد والشهادة اللفظيين بل قال الإمام : "جعل فيهم" وهي كناية عن وجود الإقرار التكويني في تكوينهم. أما الحديث 7 فقد روي عن عبد اللّه بن سنان قال: سألت أبا عبد اللّه (الصادق) ـ عليه السّلام ـ عن قول اللّه (فطرة اللّه التي فطر الناس عليها) ما تلك الفطرة؟

---

1 . نور الثقلين: 2/92 ـ 102.